١٤ـ يَغْـدو فَيَلْحَمُ ضِرغـامين عيشُهما ... لحمٌ مِن القـوم مَعْفـورٌ خَراذيـلُ

١٥ـ إذا يُسـاورُ قِرْنـاً لا يَحِـلُّ لـه ... أنْ يترك القِرْنَ إلا وهـو مَفلـولُ

١٦ـ منـه تَظَـلُّ حميرُ الـوحشِ ضامـزةً ... ولا تُمَشِّي بـواديـهِ الأراجيـل[1]

١٧ـ ولا يـزالُ بـواديـهِ أخـو ثِقَـةٍ ... مُطَرَّحُ البَـزِّ والـدَّرْسـانِ مـأكـولُ

١٨ـ إنَّ الرسـولَ لسيفٌ يُسْتَضـاءُ بـهِ ... مُهَنَّـدٌ من سُيُـوفِ اللهِ مسلـولُ

١٩ـ في عُصْبـةٍ من قُرَيش قـالَ قـائلُهُم ... ببطنِ مكَّـةَ لَمَّـا أسلمـوا زُولـوا

٢٠ـ زالُـوا فمـا زالَ أنكاسٌ ولا كُشُفٌ ... عنـدَ اللِّقـاء ولا ميـلٌ مَعَـازيـلُ

٢١ـ شُمُّ العَرَانينِ أبطـالٌ لَبُـوسُهُمُ ... من نَسْجِ داودَ في الهيجـا سَرابيـلُ

٢٢ـ بِيضٌ سَوابـغُ قـد شُكَّت لهـا حَلَـقٌ ... كأنَّهـا حَلَـقُ القَفْعـاء مَجْـدولُ[2]

٢٣ـ يمشـونَ مَشْيَ الجِمال الـزُّهر يعصِمُهم ... ضَرْبٌ إذا عرَّدَ السُّـود التنـابيـلُ

٢٤ـ لا يفرحـون إذا نـالتْ رِمـاحُهُمُ ... قومـاً وليسـوا مَجَـازيعـاً إذا نِيلُـوا

٢٥ـ لا يقـعُ الطَّعنُ إلا في نحـورِهِمُ ... ما إنْ لهم عن حِياضِ الموتِ تَهليلُ[3]

☆ ☆ ☆

شرح ديوان كعب بن زهير صنعة السكّري ، نسخة مصورة من طبعة دار الكتب ١٩٥٠ ، ص ٦ ـ ٢٥

---

(١) يريد أن يصف هذا الأسد بأن الوحوش والرجال تهابه ، فالوحوش ساكنة من هيبته ، والرجال ممتنعة عن المشي بواديه .

(٢) بيض سوابغ : يعني الدروع أنها سابغة ضافية فضفاضة . وشُكَّت : أُدخل بعضُ حلقها في بعض وسُمِّرت ، فشبَّه حَلَقها بنَوْر القفعاء ، وهي شجرة لها ورق وثمر مثل حلق الدروع

(٣) تهليل : تكذيب ، يقال : هَلَّل الرجل إذا جبُن في حملته . قال الأصمعي : لا يفرُّون ولا ينهزمون فيقع الطعنُ في أدبارهم .